

تحرك عاجل

محاكمة قاصر بسبب منشورات إلكترونية

توجان البخيتي، لاجئة يمنية بالأردن، تبلغ من العمر 17 عاماً، وتُحاكم بتهمة "التجديف" و"المس بالمشاعر الدينية"؛ بسبب منشورات لها على وسائل التواصل الاجتماعي. واستدعتها شرطة الأحداث، في 19 ديسمبر/كانون الأول 2019، للاستجواب بعد بلاغ من وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية بالأردن. وأخذت الشرطة إفاداتها دون حضور محاميها أو والديها معها، مما شكّل انتهاكاً لحقوقها في المحاكمة العادلة. وبدأت محاكمة توجان البخيتي في 16 يناير/كانون الثاني 2020، وقد أُرجئت ثلاث جلسات حتى الآن. وينتهك اتهام توجان حقها الدستوري في حرية التعبير ويتعارض مع التزامات الأردن بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وقد تواجه السجن لمدة شهر في حال إدانتها. لذا، يجب على السلطات إسقاط هاتين التهمتين على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

معالي وزير العدل بسام التلهوني

وزارة العدل

عمان، الدوار الثالث، 6040

1188

البريد الإلكتروني: info@moj.gov.jo

البريد الإلكتروني الثاني: feedback@moj.gov.jo

معالي الوزير،

تحية طيبة وبعد ...

توجان البخيتي لاجئة يمنية تبلغ من العمر 17 عاماً، وتُحاكم بتهمة "التجديف" و"المس بالمشاعر

الدينية"؛ بسبب منشورات لها على وسائل التواصل الاجتماعي عبرت فيها عن رأيها بشأن موضوعات دينية وفكرية، وكذلك بسبب مشاركة منشورات والدها. واستجوبتها شرطة الأحداث، في 19 ديسمبر/كانون الأول 2019، بعد بلاغ من وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية. وأخذت الشرطة إفاداتها دون حضور محاميها أو والديها معها، منتهكةً حقوقها في المحاكمة العادلة. وأطلع الضابط المسؤول على صفحتها على فيسبوك، خلال استجوابها، ووجه ألفاظ مهينة لأسرتها. وبدأت محاكمتها في 16 يناير/كانون الثاني 2020، وقد أُجِلت ثلاث جلسات حتى الآن. وقد تواجه توجان السجن لمدة شهر في حال إدانتها.

هذا، وقد صدّق الأردن على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وبالتالي، ينبغي عليه احترام التزامه بحماية الحق في حرية التعبير وإعماله. وتُحاكم توجان بموجب المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية لعام 2015 الذي يحظر نشر أي محتوى تشهيري مزعوم. ورغم هذا، فإن المادة 15 من الدستور تكفل الحق في حرية التعبير. ومن ثم، فإن تجريم منشورات توجان البخيتي على وسائل التواصل الاجتماعي ستشكل سابقة خطيرة ستقيد هذا الحق.

وبسبب استمرار المحاكمة، غابت توجان عن مدرستها ما لا يقل عن ثلاثة أيام لحضور جلسات المحاكمة، إلا أن هذه الجلسات أُرجئت لاحقاً؛ إذ لم يحضر ممثلو وحدة الجرائم الإلكترونية، طرف الادعاء. كما أرغمت توجان على أداء امتحاناتها في مواعيد مختلفة عن زملائها؛ إذ منعتها إدارة المدرسة من دخول الامتحانات.

لذا، نحثكم على أن تسقطوا التهمتين الموجهتين لتوجان البخيتي على الفور؛ إذ تشكلان انتهاكاً لحقها في حرية التعبير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

تُحاكم اللاجئة اليمنية توجان البخيتي، التي تبلغ من العمر 17 عاماً، بتهمتي "التجديف" و"المس بالمشاعر الدينية"؛ بسبب منشورات لها على وسائل التواصل الاجتماعي.

واستدعتها مدرسة الجزيرة، التي تدرس بها، في 11 ديسمبر/كانون الأول 2019، من صفّها وهددتها بالفصل إذا استمرت في نشر ما وصفته الإدارة بـ "معتقدات لا تعبر عن آراء المدرسة"، عبر حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي. ومنعتها المدرسة، في 16 ديسمبر/كانون الأول 2019، من حضور حصصها؛ بعد رفضها إنذار المدرسة لها التي طلبت منها إما أن تكف عن منشوراتها أو أن تنتقل إلى مدرسة أخرى. وفي هذا اليوم، تحدثت توجان عن الواقعة في منشور لها على مواقع التواصل الاجتماعي، معلنةً عن منع المدرسة لها من متابعة حضور حصصها الدراسية. ونشرت المدرسة بعد ذلك بياناً على صفحتها الرسمية على فيسبوك تنفي فيه مزاعم توجان البخيتي، وقالت إن توجان تنشر "أفكاراً سامة" بين زملائها. ومُنعت توجان من دخول الامتحانات في الأسبوع التالي.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن أيضاً استخدام أي لغة تفضلها

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 24 مارس/آذار 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: توجان البخيتي (صيغ المؤنث)